عن بال كستر أن بني النضير كانوا حلفاء لبني عامر، لذلك فهم ملزمون بالاشتراك في دفع الديات[1].

أما نبية عبود Nabia Abbott فقد قدمت تفسيراً وفهماً مهلهلاً للعبارة الواردة في روايـــة موسى بن عقبة فيما يتعلق بخيانة بني النضير يوم أُحد، لأنها أساءت فهم الـــنص العربي[2]؛ لذلك فإنها لم توفق في تقديم تفسير مقبول لموقف بني النضير مع المشـــركين في موقعة أُحد، بل زعمت أن المقصود بقريش في نص موسى بن عقبة، القرشـــيون الذين وقفوا إلى جانب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم أُحد، لا قبيلة قريش كلها[3].

عـــلى كل فإن الذي يمكن استنتاجه من كل ما سبق من الروايات ضعيفها وقويهـــا أنها كلها تقريباً تتجه إلى اتهام يهود بني النضير بمحاولة الغدر برسول الله صـــلى الله عـــليه وســـلم والتآمر على حياته، بل لم تبق المؤامرة في بعض الأحيان مقصورة على حياة الرسول ولكنها تتعداه إلى تهديد أمن المسلمين في المدينة عموماً

---

(١) انظـــر : Nabia Abbott, **Studies in Arabic literary Papyri, I, Historical Text.** (Chicago, the University of Chicago Press 1957) Pp. 73 - 74.

(٢) انظر : Ibid., P.69 ، وقارن : ابن هشام، السيرة النبوية، ١٩٩/٣، والواقدي، المغازي، ٣٦٤/١.

(٣) انظر: Ibid., P. 74 ومن الإنصاف لـــ Nabia Abbott يجب الإشارة إلى أن قطعة البردي الـــتي استقت منها معلوماتها عن حادثة بني النضير في يوم أُحد وكذلك مقتل الكلابيين كانت مكتوبة بأسلوب يصعب فهمه على نحو مستقيم. وذكر أحد الـــدارسين أن من أسباب تأزم العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم ويهود بني النضير أن الرسول صلى الله عليه وسلم طلب منهم يوم أُحد الإسهام في نفقات الدفاع عن المدينة وأنهم رفضوا ذلك.

انظر: محمد كامل مراد، "موقف الرسول صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة"، ٣/ ٢١١. ويلاحظ أن صاحب هذا الرأي لم يذكر المصدر الذي اعتمد عليه في ذلك.